تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٩٧ | ٨ صفحات | الخميس ٥ شعبان ١٤٤٥هـ ١٥ شـباط ٢٠٢٤ م | tishreen.news.sy

الحـرب والسـلام لمـنْ الغلبـة؟ .. مسـاران متداخـلان متناقضان يحكمـان المنطقـة

2

مورد «خصب» للخزينة للعامة لو أُصلح فعلاً النظام الضريبي على طاولة الجراحة العميقة.. واختصاصيون يرسـمون خارطة للتشـاركية والإصلاح في زمـن التعثر

مسألة ملحة، لا بل باتت ضرورة أمام دعوات التحديث والتطوير لسائر قطاعاتنا الاقتصادية، التي لا بد أنها تسير في ركب التقانة والحداثة التي لازمت الكثير من الأنشطة التجارية، ولم يعد مقبولا بمكان ما التغاضي عنها أو إهمالها على حساب مقتضيات المصلحة العامة، بما فيها جوهر العمل عبر إصلاح نظامٍ وصِف بالقديم والبالي أمام تطورات عصرية تستوجب النظر إليه بصفته أحد مدخلات الخزينة العامة للدولة، وتقوم عليها خطط وتطلعات مستقبلية للنهوض بمشاريع تعكس أثرا بالغا في تقديم خدمات للمواطن.

5-4

مساعدات نقدية و٣٥٠ مشروعاً «حماة» تنفض آثار الزلزال وتعيد الأبنية المتضررة كما كانت

ما أنجزته محافظة حماة من إجراءات حول ما خلفه الزلزال الذي ضرب سورية العام الماضي، وعدت يومها محافظة حماة مدينة منكوبة، يعد إنجازا تمثل في إعادة العشرات من الأبنية المتضررة والمنهارة كما كانت سابقا قبل حدوث الكارثة.

3

أسـعار منافسـة وخدمـة «ديلفري» سيارات الخضار الجوالة.. نمط تسويقي يسجل حضوراً

سجل مشهد السيارات الجوالة، المتخصصة ببيع الخضار والفواكه، حضورا بارزا في العديد من قرى وبلدات محافظة درعا، حيث لا يكاد يخلو شارع أو ساحة عامة منها، في وقت بات لهذه السيارات زبائنها الذين اتجهوا إليها للتسوق وشراء حاجاتهم، والاستفادة من أسعارها المنخفضة نسبيا بالمقارنة من أسعار المحال المتخصصة بل وحتى الأسواق.

3

عن الشعر كرئة ثالثة.. وقع القصيدة في وجدان الأجيال الشّابة كتابةً وقراءة

7

انتشـار الرشـاوى تحت مسـمى «الإكـرامية» شكل من أشـكال الفساد.. والذرائع والمبررات جاهزة

6

الافتتاحية

وَهـمُ الانتظـار ..!!

■ ناظم عيد

لا تلوحُ في الآفاقِ نهاياتٌ قريبةٌ أوحسمٌ للبؤرِ المشتعلةِ الكثيرةِ في هذا العالم، لاسيما في غزّةَ وامتداداتِها، وأوكرانيا وتشظياتِها في العمقِ الغربيّ والشرقيّ أيضاً، ما يعني أن التوترَ سيبقى مستحكماً بشطرٍ واسعٍ من هذا العالمِ إلى أجلٍ غير قصيرٍ، والمشهدُ الاقتصاديّ العامُّ يتيحُ قدراً وافياً من الرؤيا الأوضحِ والأكثرِ دقّةً لخلفياتِ مايجري كما مقدماته.

والواضحُ أنّ ترتيباتٍ سريعةً وإعادةَ هيكلةٍ عميقةٍ، تجري على عجلٍ - لكنْ بصمتٍ - للمصالحِ والتكتلاتِ تحت غطاءاتٍ كثيفةٍ من ألسنةِ اللهبِ والدّخان، وصخبٍ وضجيجٍ إعلاميٍّ وميدياً شيطانيةٍ تؤدي مهمة تحويلِ الانتباه بمنهجٍ ومهاراتٍ لافتةٍ بخبثها الاحترافيّ.. ففي مسألةِ غزةَ وتطوراتها نحوَ رفحَ ومن ثَمّ إلى "المجهول المعلوم؟ القادم، مايؤكد الإصرار على تطبيقاتِ السيناريو المتعلقِ بالممرِ المائيّ الجديدِ بين البحرين الأحمرِ والمتوسّط، والذي هو بدوره خطوةٌ لازمةٌ لإتمامِ مشروعٍ عملاقٍ في مواجهةِ آخرَ مثله أنجزه القطبُ الشرقي الناهض.

فالقراءةُ الاقتصاديةُ المتأنيةُ قليلاً تُفضي إلى استنتاجاتٍ واضحةٍ لاتقبل اللَّبسَ، على الطريقة "الإكتوارية؟ ومعادلاتها الحسابيةِ، تفضحُ الغلافاتِ السياسيةَ لما يجري، بالتالي لن يكون صعباً التنبؤ بالقادمِ القريب في رفح، ومايليها في سياقِ المعلوماتِ المقلقةِ التي انتشرت على شكل تسريبات - متعمدةٍ على الأرجح - بخصوص نيات الكيان الصهيوني..الذي يقومُ بدور "الجرّافة؟ الممهدةِ لمعبرِ الحلم الأميركي والغربي، ومساعي قطعِ الطريقِ على مشروعٍ وتطبيقات "الحزام والطريق؟ الشرقيّ.. وقد تُوافينا القادماتُ غيرُ البعيدةِ من الأيام بما سيؤكد وجهةَ النظر هذه، وهو خطيرٌ بكل تأكيد بالنسبة لفلسطين ومصر، ومن ثَمَّ مجمل التوازنات الدولية الجديدة و الصراع المحموم الذي يجري في الكواليس أكثر بكثير من الميدان.

وهناك في أوكرانيا لايمكن فصل المجريات عن اللعبة الأممية الكبرى، كما في غزة ورفح وما سيليهما، فصبُّ الزيتِ على النار يتم باتجاه تعزيز المكاسب الأميركية والغربية ذاتها، في المواجهة المسعورة للقطب الشرقي.

في مثل هذه المناخات المتوترة، ستؤجّل قسراً أية مشاريع تنموية كبرى في الأقاليم الساخنة، بما أن ثمة تحذيرات غير مباشرة لانتقال رؤوس الأموال نحوها مهما بلغ سخاء الإغراءات، والواضح أن العدوانات الصهيونية المتكررة على سورية لاتنفصل عن هذا السياق، ومثلها الوجود الأميركي في الشمال ..واستهداف العراق، وتحالف البحر الأحمر، وسلسلة مترابطة من العمليات العسكرية والمخاتلات السياسية والإعلامية لن تترك مجالاً للتنمية في الشرق الأوسط، مرتكز المشروع الاقتصادي والتكتل العملاق الذي تقوده الصين.

الوقائعُ ..كلُّ الوقائعِ تضع المنطقة أمام خيارات محدودة نسبياً، لكنها لن تكون سيئةً بالمطلق بالنسبة للدول صاحبة الموارد لاسيما تلك الضامنة للأمن الغذائي، ولعلنا - كسورية- في مقدمة هذه الدول.

بالتالي لانظن أنَّ من الحكمة انتظار انفراجات دولية لمعاودة إنعاش واستثمار مالدينا من موارد، بدءاً من أبسطها والمهمّش منها وليس العكس، فالانتظار يغدو في مثل هذه الظروف الصعبة وضبابية الرؤية وَهماً وهدراً للزمن، لأنّ حسبنا أن ننجو من الزكام في عالم "يعطس؟ بشرقه وغربه.

الحـرب والسـلام لمنْ الغلبة؟
مسـاران متداخـلان متناقضان يحكمان المنطقـة

■ تشرين - هبا علي أحمد:

يـزداد المشهد تعقيدا في الإقليم مع مواصلة الاحتلال الغاصب عدوانه على قطاع غزة لأكثر من أربعة أشهر، مع تحضيره لمعركة رفح، وسيكون ما بعدها ليس كما قبلها، وما يزيد من التعقيد والغموض إفشال كيان الاحتلال لمسار التفاوض وعرقلته، مع مؤشرات إلى احتمال التصعيد على جبهة الشمال، ولا سيما أن هذه الجبهة محكومة بوقف العدوان الذي يرفضه الكيان.. كما يحكم المشهد في المنطقة عموما مساران متداخلان وعلى النقيض من بعضهما، أو صوتان إن جاز التعبير، صوت الحرب وصوت التفاوض والمصالحة والسلام والذي تعد المصالحة الوطنية الفلسطينية بوابته الأساس، وبين هذا وذاك تمضي الولايات المتحدة الأميركية في اختلاق الأكاذيب،

فهي تدفع ظاهراً الكيان للتفاوض والعمل على وقف عدوانها لكنها في الحقيقة تُزكي العدوان وتشعل فتيل التوتر والصراع في المنطقة في ظل احتدام التنافس على النفوذ فيها مع قوى آخرى مثل روسيا والصين، ولا سيما مع دعوتهما الدائمة لوقف إطلاق النار في غزة والتحذير من تداعيات استمرار العدوان على الشرق الأوسط برمته، والسؤال الذي يُطرح أيهما سيرجح، ولمن ستكون الغلبة في ظل هذا التداخل والتناقض للحرب أو السلام؟

صوت الحرب

مع استهداف المقاومة اللبنانية – حزب الله– قاعدة عسكرية في مدينة صفد على بُعد ١٥ كيلو متراً من الحدود، يرى مراقبون أن ذلك وضع كيان الاحتلال أمام تحدٍّ جديدٍ ربما يختلف عن مجمل التحديات التي اختبرها الكيان على مدى أربعة أشهر، وتحدثت وسائل إعلام العدو عن أن حزب الله نجح بفرض نوع من حزامٍ أمني في شمال فلسطين المحتلة، حيث باتت المستوطنات هناك مهجورة.. هذه التطورات بمجملها من شأنها أن تضع قواعد اشتباك جديدة على حدود فلسطين المحتلة مع لبنان باعتبار جبهة جنوب لبنان جبهة مساندة هدفها الأساس والمعلن وقف العدوان على غزة ومنع الاستفراد بالمقاومة الفلسطينية, كما وصفها الأمين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله، ما يؤشر إلى استمرار التصعيد على الجبهة ذاتها وخاصة أن العدو استهدف أمس بناية سكنية في مدينة النبطية ما أدى إلى استشهاد ثمانية مواطنين بينهم أطفال وجرح سبعة آخرين مع مواصلة استهداف القرى في جنوب لبنان.. والواضح أن الولايات المتحدة ليست في وارد وقف اندفاع كيان الاحتلال إلى مواصلة همجيته، كما أنها ليست في وارد دفعه إلى الاحتكام لصوت الواقع الذي يتحدث عن هزيمة الكيان، بل على العكس تماماً يتكشف يومياً الخداع الأميركي في هذا السياق عبر مسؤوليها الذين يتوافدون إلى المنطقة سراً وعلانية، ولا يحملون معهم إلا ما يدعم كيان الاحتلال، إذ أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي «إف بي آي» أن مديره كريستوفر راي قام مؤخراً بزيارة غير معلنة إلى «إسرائيل» للقاء مسؤولين في الاستخبارات الإسرائيلية وبحث الحرب في غزة.

بيان المكتب يؤكد الدور الأميركي المنافق والمشبوه، إذ قال البيان: أكد راي أن مكتب التحقيقات الفيدرالي كان وسيستمر في الاستجابة لطلبات «إسرائيل» للحصول على الدعم، «مشيداً بأهمية عمل إسرائيل المتعلق بحركة حماس.. مكرراً دعم الـ«إف بي آي» لإسرائيل بعد أحداث ٧ تشرين الأول».. وفي بيان المكتب لا نسمع إلا صوت الحرب التي تتوارى واشنطن خلف رفضها.

> **المشـهد في المنطقة يحكمه عمومـاً مساران أو صوتان إن جاز التعبير.. صوت الحرب وصوت التفاوض والمصالحة والسلام**

صوت السلام

نستنتج بعد أربعة أشهر على العدوان الإسرائيلي– الأميركي على غزة، أن مسار أي تسوية لا يمكن أن ينضج، ويأتي بالنتائج الضرورية مادامت الولايات المتحدة طرفاً فيه، وكذلك مادامت تواصل دعمها المطلق للكيان، ولا بدّ أمام هذا الواقع من صوت آخر يحمل استراتيجية السلام في علاقاته الدولية وتصوراته لمستقبل العالم، واليوم تحمل موسكو على عاتقها هذه المهمة بـ٣ مبادرات حسب ما أشارت إليه مصادر معلومات، تتضمن إحياء الرباعية الدولية، إلى جانب دعوة وزراء الخارجية العرب لدول الجوار الفلسطيني إلى اجتماع خاص تشاوري في موسكو، وثالث المبادرات وأهمها عقد لقاء في موسكو بين الفصائل الفلسطينية لإنهاء الانقسام، إدراكاً من روسيا أن أهم خطوة في مسار مواجهة العدوان هي التأسيس لمصالحة وطنية فلسطينية.

وفي هذا السياق تحدث مراقبون عن أن روسيا تشكل قوة أساسية في النظام الدولي، ودورها الداعم للقضية الفلسطينية مرحب به دائماً ومحل تقدير للكل الفلسطيني، لافتين إلى أن هذه الدعوة مهمة ومطلوب أن تكون هناك استجابة وعمل مشترك لتوحيد الجهد الفلسطيني للضغط على حكومة الاحتلال لدفعها للانسحاب من الأراضي المحتلة ووقف الحرب المجنونة على قطاع غزة، مع ضرورة أن يكون هناك حل وطني فلسطيني شامل لكل القضايا، فالمطلوب من كل الفصائل الفلسطينية أن تقف عند مسؤولياتها بقرار فلسطيني مستقل على طاولة حوار وطني فلسطيني.

> **كيان الاحتلال أمام تحدٍّ جديدٍ على حدود فلسطين المحتلة مع لبنان.. حزب الله نجح بفرض نوع من حزامٍ أمني في الشمال يضع قواعد اشتباك جديدة**

تسريبات مضلّلة

رغم تعنت الاحتلال الإسرائيلي في مسار التفاوض لوقف عدوانه، لكنه يعمد مع الأميركي إلى تسريبات حول الاتفاق على صفقة تبادل أسرى، ورغم أنها تسريبات لم نعد نصدقها– مادام شرط المقاومة بوقف العدوان لن يتغير أبداً– فإن العدو يهدف إلى إنقاذ ماء وجهه داخلياً وإسكات احتجاجات أهالي الرهائن، إضافة إلى تحويل الأنظار عن جرائمه الوحشية، إذ أكدت لجان المقاومة الفلسطينية أنّ التسريبات الأميركية والإسرائيلية وماكينة إعلامهما المضللة، المتزايدة والتي لا تتوقف بشأن صفقة تبادل الأسرى، هدفها خداع وتضليل العالم، ولصرف الأنظار عما يجري من جرائم ومجازر وحرب إبادة جماعية في قطاع غزة، ولإسكات وتضليل أهالي الأسرى الإسرائيليين، من أجل تخفيف الضغط الداخلي عن المجرم بنيامين نتنياهو وحكومته الفاشية، مشدّدة على أنّه لن تكون هناك أي صفقات أو اتفاقيات ما لم تحقق مطالب الشعب الفلسطيني ومقاومته بوقف العدوان وحرب الإبادة الجماعية.

تحذيرٌ من مخاطر عملية رفح

في هذه الأثناء، تتواصل التحذيرات من أثر خطر لعملية عسكرية في رفح التي يوجد فيها نحو ١,٤ مليون شخص نزحوا من شمال غزة نتيجة العدوان، حيث أفادت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بأن الأعمال العدائية الإسرائيلية المستمرة في رفح تمثل خطراً كارثياً على حياة المدنيين والبنى التحتية، مشدّدة على أن «إسرائيل» باعتبارها القوة المحتلة تتحمل بموجب القانون الدولي المسؤولية عن ضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان المدنيين، لافتة إلى أن التهجير القسري محظور صراحة بموجب القانون الإنساني الدولي، وكذلك استخدام الدروع البشرية والهجمات العشوائية، التي تتسبب بمقتل وإصابة وتدمير أعداد غير متناسبة من المدنيين.

إلى ذلك أكدت وزارة الصحة الفلسطينية أن الاحتلال الإسرائيلي اقتحم مجمع ناصر الطبي في خان يونس وحوّله إلى ثكنة عسكرية بعد هدم السور الجنوبي، وقام بتجريف المقابر الجماعية داخله، وأجبر من تبقى من النازحين وعائلات الطواقم الطبية على النزوح القسري منه.

محافظة حماة تنفض آثار الزلزال وتعيد الأبنية المتضررة كما كانت قبل الكارثة.. تقديم مساعدات نقدية للمتضررين و٣٥٠ مشروعاً اقتصادياً

■ حماة- محمد فرحة:

ما أنجزته محافظة حماة من إجراءات حول ما خلفه الزلزال الذي ضرب سورية العام الماضي، وعدت يومها محافظة حماة مدينة منكوبة، يعد إنجازا تمثل في إعادة العشرات من الأبنية المتضررة والمنهارة كما كانت سابقا قبل حدوث الكارثة، وفقا لما جاء بالدليل التنفيذي لصندوق الدعم على ضوء الشريحتين / a و b /.. هذا ماذكره لـ"تشرين" مدير الجاهزية في محافظة حماة محمد أبو جدعان، ومع ذلك مازال هناك من يرى بأنه مازال يحتاج إلى المزيد من الدعم.

وزاد على ذلك: وبغية تبسيط الإجراءات أمام كل المتضررين أوعز الدكتور محمود زنبوعة محافظ حماة إلى ضرورة الاعتماد على مركز خدمة المواطن في مجلس مدينة حماة كمرجع لاستقبال هؤلاء المتضررين، من أجل استكمال إجراءات تقديم الطلبات اللازمة لحين التحويل المالي للمستفيدين المستحقين.

وكشف أبو جدعان بأن عدد هذه المنازل تسعة وفقاً للشريحة ▯ في حين عدد المنازل للشريحة ▯ عشرة المتاح إعادة تأهيلها وفق الشريحتين المذكورتين، يأتي ذلك كله بعد الانتهاء من تقديم كل البيانات والأوراق المطلوبة، ووفقاً لذلك تم تحويل المبالغ المالية المستحقة للعديد من هؤلاء، وستتبعها تحويلات آخرى.

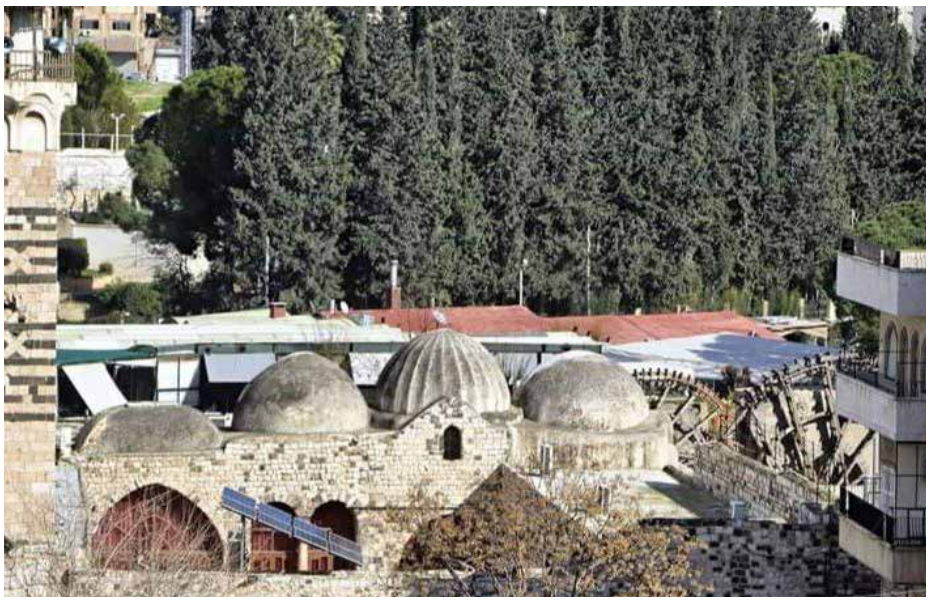

تنسيق مطلق مع المنظمات الدولية

وفي سياق متصل أوضح مدير الجاهزية في محافظة حماة بأنه واستكمالاً للخطة الوطنية للزلزال، قامت اللجنة الفرعية للإغاثة بالتنسيق مع المنظمات الدولية والجمعيات الخيرية، بتقديم مشاريع متعددة، ولا يزال العمل مستمراً بغية استهداف العوائل المتضررة وفقاً لآلية عمل منظمة بكل دقة منعاً لحدوث أي ازدواجية في التقديم.

وتسأل ؟تشرين؟: هناك بعض المواقع لم تذكر بعد، كحي الأربعين لماذا ؟

يجيب أبو جدعان بأن السبب هو عدم استكمال الإجراءات المطلوبة من قبل المتضررين بعد، وأي تأخير في هذا الشأن هو مسؤولية الآخرين لعدم استكمال أوراقهم المطلوبة.

٢٧٨ عقد إيجار للمنازل ومئة غرفة مسبقة الصنع

ومن أبرز المشاريع التي قدمت مشروع السكن المؤقت والإيجارات حيث بلغت ٢٧٨ عقد إيجار، إضافة إلى تقديم وتركيب ما يعادل مئة غرفة مسبقة الصنع للعوائل التي تضررت بيوتهم وفق محاضر السلامة العامة، كل ذلك كان ولا يزال الهدف منه حماية الناس.

ويتابع محمد أبو جدعان حديثه: الآن وبعد مرور عام على كارثة الزلزال تواصل اللجنة الفرعية للإغاثة بناء على تعليمات المحافظ تجديد عقود الإيجارات للمنازل المستأجرة وللعوائل المتضررة منازلها، وذلك ضمن الإمكانات المتاحة. وفيما يخص مشاريع سبل العيش الأفضل للمتضررين اقتصادياً، يتم تقديم ما يقارب ٣٥٠ مشروعاً بقيمة وسطية ٢٠ مليون ليرة لكل مستفيد، أما فيما يخص ترميم المنازل فقد بلغ عددها ٧١٧ منزلاً ولا يزال العمل مستمراً في مناطق عدة على مستوى المحافظة.

وهناك مشاريع مساعدات نقدية، إذ بلغت حتى الآن ٣.١٥٠ ملايين ليرة للعائلات المتضررة ، ويبلغ عدد المستهدفين نحو ١١٢ ألفاً في ٥٠٠ عائلة، إضافة للمساعدات الصحية والسلل الغذائية واللوازم البيتية الأخرى.

وماذا عن الأبنية الحكومية المتضررة ؟

يجيب أبو جدعان بأنه تم ترميم ١١٢ مدرسة ويتم اليوم إصلاح وتأهيل ما تبقى، فضلاً عن تأهيل عشرة مراكز صحية وترميم قناة الري في طار العلا العشارنة.

أسعار منافسة وخدمة «ديلفري» سيارات الخضار الجوالة.. نمط تسويقي يسجل حضوراً

■ درعا – عمار الصبح:

سجل مشهد السيارات الجوالة، المتخصصة ببيع الخضار والفواكه، حضوراً بارزاً في العديد من قرى وبلدات محافظة درعا، حيث لا يكاد يخلو شارع أو ساحة عامة منها، في وقت بات لهذه السيارات زبائنها الذين اتجهوا إليها للتسوق وشراء حاجاتهم، والاستفادة من أسعارها المنخفضة نسبياً بالمقارنة من أسعار المحال المتخصصة بل وحتى الأسواق.

أحد أصحاب سيارات الخضار الجوالة أوضح في حديثه لـ؟تشرين؟ أن هذه المهنة ليست دخيلة ولا جديدة على المشهد التجاري، فهي – حسب وصفه – ظاهرة قديمة وجدت رواجاً في الأرياف، وخصوصاً في المناطق التي تقل فيها محال الخضار والأسواق الشعبية، حيث غدت هذه السيارات بمثابة "أسواق جوالة"، أتاحت أمام الزبائن فرصة للتسوق بأسعار مناسبة ومنافسة، فضلاً عن توفير خدمة الوصول بالمنتج إلى مكان المستهلك مباشرة.

يبدأ صاحب السيارة يومه باكراً – كما يؤكد – حيث يتجه مباشرة إلى أراضي الفلاحين بالتزامن مع قطاف المحاصيل أو إلى أسواق الجملة لضمان الحصول على تشكيلة أوسع من أصناف الخضار الموجودة، ليقرر بعدها وجهته التي يختارها مع ضمان أن يكون المكان المقصود على مسافة قريبة للتقليل من صرف المحروقات.

وكشف صاحب السيارة أن هذه المهنة محكومة بشرطين أساسيين، فكلما كانت الأسعار أرخص، كان الإقبال على الشراء أكبر، فضلاً عن نوعية وجودة الخضار التي يتم تسوقها والتي تعد رائزاً في ارتفاع الطلب على الأصناف التي يتم عرضها من الخضار. وتتغير أصناف الخضار المعروضة في السيارات الجوالة تبعاً للمواسم، وحسب تأكيد تاجر خضار، فإنه في ذروة المواسم وعند وجود فائض في الإنتاج، تكون هذه السيارات أحد الحلول لتصريف الفائض، حيث تنشط الحركة ويكون البيع من خلالها بالجملة وليس بالكيلو، كمواسم إنتاج البندورة والبطاطا والبطيخ والرمان والجزر وغيرها من المحاصيل، أما في مثل هذا الوقت من العام الذي يقل فيه الإنتاج، فيلجأ البعض للتسوق بالمفرق ومن الأصناف الموجودة في الأسواق الرئيسة وبكميات قليلة.

بدورها أشارت إحدى السيدات إلى أنها اعتادت شراء حاجتها من الخضار من السيارات الجوالة والتي باتت خياراً مجدياً للتسوق، وحسب تأكيدها، فإنّ الشراء من هذه السيارات يحقق توفيراً في الأسعار يصل إلى ٣٠٪ بالمقارنة مع تلك الموجودة في المحال، ومن جهة ثانية فإنّها توفر خدمة الوصول بالمنتج إلى باب البيت وهذا ما يوفر كثيراً من الجهد على ربات المنازل.

ولفتت السيدة إلى أنّ كثيراً من الأسر باتت تعتمد على هذه السيارات لإعداد المؤونة من الباذنجان والفول والبازلاء وغيرها من المحاصيل، التي يقوم الزبون بالتوصية عليها مسبقاً لتصله إلى أمام منزله، حسب وصفها.

وتظل الميزة الرئيسة لهذه المهنة هي استفادة أصحابها من قربهم من مناطق الإنتاج، ما يعني حسب تأكيد الخبير الاقتصادي عبد اللطيف أحمد، توفيراً في تكاليف النقل واختصاراً لحلقات الوساطة التجارية بين الفلاح والمستهلك، وهذا ما يحقق وفراً وانخفاضاً في أسعار هذا النمط التسويقي، بالمقارنة مع غيره من مطارح التسوق الأخرى سواء المحلات التجارية أو حتى الأسواق.

ويرى أحمد أن هذه المهنة ليست جديدة، بل هي مهنة قديمة ومتعارف عليها سابقاً، لكن تزداد وتيرتها أو تنقص تبعاً للمواسم الزراعية ووفرة المنتجات، لافتاً إلى أنّ الغالب على أصحاب هذه المهنة هم فئة البائعين الذين يتسوقون خضارهم من المزارعين مباشرة أو من أسواق الجملة، ثم يقومون ببيعها في القرى والبلدات بأسعار منافسة، وهذا ما يعطي لهذه المهنة ميزة إضافية أخرى وهي توفيرها للمئات من فرص العمل التي تتيحها بشكل مباشر.

مـورد « خصـب » للخزينة للعامـة لـو أُصلح فعلاً

النظام الضريبي على طاولة الجراحة العميقة.. واختصاصيون يرسـمون خارطـة للتشـاركية والإصـلاح في زمـن التعثر

تشرين- بارعة جمعة

مسألة ملحة، لا بل باتت ضرورة أمام دعوات التحديث والتطوير لسائر قطاعاتنا الاقتصادية، التي لا بد أنها تسير في ركب التقانة والحداثة التي لازمت الكثير من الأنشطة التجارية، ولم يعد مقبولا بمكان ما التغاضي عنها أو إهمالها على حساب مقتضيات المصلحة العامة، بما فيها جوهر العمل عبر إصلاح نظامٍ وصِف بالقديم والبالي أمام تطورات عصرية تستوجب النظر إليه بصفته أحد مدخلات الخزينة العامة للدولة، وتقوم عليها خطط وتطلعات مستقبلية للنهوض بمشاريع تعكس أثرا بالغا في تقديم خدمات للمواطن، بما يعزز وينمي ثقافته الضريبية ودوره في نشرها كنوع من الفائدة المشتركة للطرفين.

حالةٌ من عدمِ اليقين تشوب العمل به، بدءاً بالتكليف وانتهاءً بالتحصيل، وبين المرحلتين تنمو الكثير من الظواهر التي تُعوق عمل المكلفين وتخفض من نسبة التحصيل..

حالةٌ من عدمِ اليقين تشوب العمل به، بدءاً بالتكليف وانتهاءً بالتحصيل، وبين المرحلتين تنمو الكثير من الظواهر التي تُعوق عمل المكلفين وتخفض من نسبة التحصيل، وهنا يبقى لنا السؤال... هل ما تقوم عليه آلية العمل الحالية تتوافق مع واقع الأنشطة المحلية؟ وكيف لنا التحقق من سلامة عمل هذه الأجهزة وسط تهرب واضح من الجباية وغياب مفهوم الضرائب من ثقافة المجتمع ككل؟؟

تعديلات بسيطة

صدر بمرسوم عام ١٩٤٩ ويقوم على أساس الضرائب النوعية، غير مواكب للتطورات وتخلت عنه جميع دول العالم، تعريفٌ بسيط لمبدأ عمل النظام الضريبي الحالي، يُظهر قِدَم النص والتعليمات المُتضمنة فيه قدّمها نائب عميد كلية الاقتصاد للشؤون العلمية الدكتور إبراهيم العَدي، ضمن حديثه مع "تشرين؟ واصفاً كل ما قامت به الحكومات المُتعاقبة من مساعٍ لتعديله بالمُحاولات الفاشلة، لكون النظام لا يتطلب تعديلاً بل استبدالاً، والذي إن تم فمن الواجب تضمينه مفهومين للضريبة، الأول هو الضريبة على الدخل والثانية الضريبة على الإنفاق، المعروفة بمسمى الضريبة على القيمة المُضافة وهي قيد الدراسة.

محاولةٌ من العمل تخضع لمعايير وأسس برأي الدكتور العَدي، وإن تمت فمن الضروري تأمين مُتطلبات تطبيقها على الأرض وعلى رأسها تطبيق نظام الفوترة، الذي يتطلب قوة وإرادة حكومية بتطبيقها، لكون التاجر السوري تعود عدم الطاعة كما أنه مُتمرد على القوانين والأنظمة، ولا يمكن إلزامه بتبيان أرباحه إلّا بهذه الطريقة، فما يتم الحديث عنه من تطبيق للربط الإلكتروني كوسيلة هي كلمة حق يُراد بها باطل، والمطلوب هو ضبط ايقاع الشخص والفوترة قبل الربط، عدا عن أن إصدار الحكومة قرار غير قابل للتطبيق لا يخدم أحداً، وهنا نعود للدائرة الأولى بالقول إن وجود نص سيئ مع تطبيق جيد أفضل من نص جيد مع تطبيق سيئ.

كما أنّ صدور المرسوم التشريعي رقم (٣٠) لعام ٢٠٢٣ الذي حمل ملامح عصرية في بعض جوانبه، حمل في الجانب الآخر ظلماً لممارسي مهنة المحاسبة والتدقيق، قراءةٌ في نص المرسوم قدمها عضو لجنة الموازنة بمجلس الشعب زهير تيناوي، الذي راعى التضخم وشجع على الالتزام الضريبي بالنسب المذكورة ضمنه، إلّا أنّ بعض مواده كانت قاسية، ولم يكن نحو الإصلاح الضريبي، فالتعديل يكون بنسف القانون القديم من عام ٢٠٠٣ الذي وضع بظروف معينة ولم يخدم الموظف، واستبداله بقانون عصري، فاللجوء لفرض الضرائب بشكل كبير على التاجر والصناعي والمستثمر ساهم بتخفيض مستوى المعيشة للمواطن الذي يتحمل الضريبة وحده، ما أثقل كاهل المواطن وساهم بزيادة الأسعار.

موضوع الإصلاح الضريبي كان ولا يزال مطلباً حيوياً للسلطة التشريعية، كما أنه مطلب للسلطة التنفيذية أيضاً لمقابلة عجوزات الموازنة التي تزداد كل عام برأي تيناوي، مبرراً التحدي الكبير الذي يواجه الحكومة سنوياً، لتخفيض عجز الموازنة، عبر خطوات تخطوها وزارة المالية لتحسين واقع عمل الإدارة الضريبية وتوسيع قاعدة المكلفين وتحسين كفاءة التحصيل الضريبي وإعادة تصنيف بيانات الموازنة العامة، مُتسائلاً: هل نجحت في ذلك يا ترى ..؟

"مبدأ الاعتماد على الذات؟ هو أسلوب العمل المُتبع من قبل المالية، وفي هذا المضمار تبرز ضرائب الدخل كأحد أهم الموارد المحلية، لكنه انعكس سلباً على معيشة المواطن، ولا شك بأن الحاجة باتت ضرورية لإيجاد نظام ضريبي عادل برأي تيناوي، يشجع على الاستثمار ويسعى إلى تخفيض معدلات الضريبة من دون أي محاباة لشريحة على حساب أخرى.

التوسع بالعمل

تراجعٌ ملحوظ في نسبة التحصيل الضريبي التي لم تتعدَّ حتى اليوم ٣٥٪، أظهرتها النتائج الأخيرة للعمل، والحصيلة الضريبية ضعيفة جداً، ما يُحمّل الحكومة مهمة جديدة وهي البحث عن مطارح ضريبية جديدة برأي د. العدي، أهمها اقتصاد الظل، الذي يمثل شريحة كُبرى بل بات أكبر من الاقتصاد النظامي وسمته العامة هي الدفع لجهات عدة

التتمة الصفحة التالية ←

د. العَدي: البحث عن الأنشطة المكتومة التي تحقق ربحاً عالياً.. وتحديد النشاط بمكان ما ومراقبة الربح الرائج وفق كلّ منطقة

تيناوي: التعديل يكون بنسف القانون القديم الـذي وضـع بظروف معينة ولم يخدم الموظف، واستبداله بقانون عصري،

الإصـلاح الضريبي مطلب حيوي للسلطة التشريعية، كما للسلطة التنفيذية أيضاً لمقابلـة عجوزات الموازنـة التي تزداد كـل عام

ويحقق أرباحاً أسطورية، بالتالي هو بحاجة للتنظيم بما يضمن التخفيف منه، لكون القضاء عليه أمراً صعباً.

هو نوعٌ من البحث عن الأنشطة المكتومة التي تحقق ربحاً عالياً، يجب التفكير به بجدية وفق رؤية العَدي، فأي بسطة لا تمثل نشاطاً صغيراً، ولا بدّ من تنظيمها بساحات خاصة بها، والدولة يحق لها وتمتلك أدوات تُجبر هؤلاء الأشخاص على الالتزام، فالظاهرة خطرة، أمام تهربها من دفع الضرائب واستبدالها بالرشاوى، يُضاف لذلك تحديد النشاط بمكان ما قياساً بتحديد القيمة الرائجة في قانون البيوع العقارية، أي مراقبة الربح الرائج وفق كل منطقة، تبعاً لمؤشرات اقتصادية عدة، مثلاً كمهنة الحلاقة النسائية والمكتبات التي لا تخضع لقانون الضرائب بالرغم من مدخولها العالي.

البحث بأدوات جديدة لإدارة الملف الضريبي هي أولى عمليات الإصلاح، فلا يمكننا المحاربة اليوم بسيف عنترة وفق توصيف الدكتور إبراهيم العدي نائب عميد كلية الاقتصاد للشؤون العلمية لواقع العمل الحالي، كما أن القانون مُستهلك، والكوادر بحاجة إلى التدريب والتأهيل، بموازاة وجود إدارة ضريبية سمتها التكنولوجيا الحديثة والبرامج المحاسبية لمراقبة العاملين بمجال المالية، سواء من مراقبي الدخل أو محاسبي الإدارة عبر إخضاعهم لرقابة فعّالة، والعمل على ألّا يكون التحصيل الضريبي بشكل فردي، والعمل على تعزيز وجود المرأة بأي لجنة، الذي وفق تحليل الدكتور إبراهيم العدي يضبط إيقاع العمل ويخفف من الشخصنة والمساومة، فاليوم ما نحتاجه هو تطوير القوانين قبل الاعتماد على صحوة الذات من المُكلف، إضافة للمشاركة بين الجهات الحكومية والجامعة، وأن تُعطى الأخيرة دورها بحل المشاكل الاقتصادية، كما هو حال وزارة الصحة التي تأخذ دورها بحل المشاكل الصحية.

تحقيق المواءمة

مهما حصل من تبديل بطبيعة الضرائب وتطويرها فالهدف منها هو إشباع الحاجة المالية المتزايدة للدول عامة، قراءةٌ حول مساعي التحديث قدّمها الأستاذ في كلية الاقتصاد جامعة دمشق الدكتور علي كنعان عبر حديثه مع "تشرين؟"، الذي إن دلّ على شيء فهو الخروج من عبء التهرب وتحقيق المواءمة بين الحصيلة والعدالة، لارتباط الحالتين بعلاقة طردية، إذا حققنا العدالة تنخفض الحصيلة وإن ارتفعت الحصيلة قد يُلحق الضرر بالعدالة، من هنا جاءت مساعي الحكومات للبحث فيهما على حدٍّ سواء برأيه.

أوروبا انتقلت لضرائب الدخل المباشرة على الرواتب والأجور والأرباح، ولضريبة القيمة المُضافة غير المباشرة على السلع والخدمات والتداول، إلّا أن لكل ضريبة شروطها، ولكي نسير بركب الأمم الأخرى لا بدّ لنا وفق رؤية الدكتور كنعان من تحقيق أمرين، فضريبة الدخل تصاعدية وتتطلب دخولاً عالية، الدخول المُتدنية لا تُحقق العدالة، ولا تتجاوز بأحسن أحوالها ٢٥٪، إذاً الهدف هو تحسين المستوى المعيشي لحد معين، في حين أن ضريبة الأرباح بكل دول العالم تصاعدية أيضاً وقد تصل لـ ٧٠٪.

الأمر الآخر يتعلق بتطبيق القيمة المُضافة التي تستوجب أنظمةً معلوماتية وبنية تحتية وتقانات ونقاط بيع وأجوراً عالية أيضاً، لأن أصحاب الرواتب والأجور يمثلون السواد الأعظم من الشعب برأي د.كنعان، إضافة لوجود نظام فوترة وأنظمة محاسبية موحدة ومتطورة لدى الجميع، للحصول على بيانات صحيحة.

سياسات إصلاحية

بشكل مباشر ومن دون النظر لها أو السؤال عن ملكية العقار، هي نقطة البدء بتنظيم اقتصاد الظل وفق رؤية الدكتور علي كنعان، بمنحه تراخيص مباشرة وربطه وإلزامه ضريبياً، والانتقال من الضريبة النوعية للضريبة العامة، وتخفيض الرسوم الجمركية التي نشطت التهريب مقابل السماح بالاستيراد وتخفيض الرسوم لتدعيم الخزينة بأموال كثيرة، مُطالباً بالوقت ذاته بتحرير الأجور لمواكبة معدلات التضخم، الذي بات أعلى بكثير، فالأجور تتطلب زيادة بنسبة ١٠٠٪ سنوياً لضمان حيوية البيع والشراء، وإعفاء المكافآت والحوافز من الضريبة.

كل ذلك لا يُلغي البدء بتطبيق القيمة المُضافة بمعدلات متدنية أي بنسبة ١ لـ٢٪ وتأمين البنية التحتية لها، فالاقتصاد لم يعد يقبل نظاماً ورقياً، كما أن الأتمتة طغت على الأنشطة كافة وهي الأفضل ونحن من تأخر بها، وهناك من يؤخر إدخالها ويعرقل تطبيقها لأنها تلغي دور المنتفعين من الواقع الحالي.

حزمة من الإصلاحات الضريبية الإيجابية برزت في السنوات الأخيرة، تقابلها جملةٌ من الملاحظات ذات صلة بقصور ضريبي في حالات أخرى، تحدث عنها عضو لجنة الموازنة بمجلس الشعب زهير تيناوي، مؤكداً أنّ هذه الإصلاحات لم ترتقِ إلى مستوى التحدي الاقتصادي الاجتماعي، بل ازدادت وتنوعت حالات التهرب الضريبي وارتفعت تكلفة التحصيل الضريبي وتباينت حالات الاجتهاد في كثير من قضايا الضرائب، وتساقطت العديد من القضايا الضريبية في المحاكم، وقد قابل ذلك انخفاض في حجم الاستثمارات وغلاء في المعيشة.

نعم .البحث عن أصل المشكلة وكيفية حلها هو الأصعب من النظر إلى واقع المشكلة برأي تيناوي، فالمشكلة تكمن في ازدياد حجم العجز في الموازنة العامة، ومن أهم ما يمكن الإشارة إليه فيما يتعلق بالحل الجذري لهذا العجز يكمن في تحقيق الإصلاح الضريبي الحقيقي الواقعي المستند إلى أرضية صلبة قوامها دعم القطاع الصناعي والزراعي بكلّ مؤسساتهما، أي دعم الإنتاج، وبالتالي زيادة الصادرات وتقديم الدعم اللازم والحقيقي للمنتجين والمصدّرين والتخلص من الحلقات الطفيلية التي تسعى بكل الوسائل لتحقيق الفائدة القصوى من هذا الدعم والتي أثرت على حساب المواطن ولقمة عيشه.

د.كنعان: العلاقة طردية بين العدالة والحصيلة.. إذا حققنا العدالة تنخفض الحصيلة وإن ارتفعت الحصيلة تتضرر العدالة

تعارض واضح

من ضمن ما جاء في المرسوم التشريعي رقم (٣٠) لعام ٢٠٢٣ المعدل لقانون الضريبة على الدخل، لا بدّ من الإشارة إلى المادة رقم (٦) منه برأي عضو لجنة الموازنة بمجلس الشعب زهير تيناوي التي أفردت أحكاماً جديدة بحق فئة ممارسي مهنة المحاسبة والمحاسبين القانونيين، حيث أكدت ضرورة التزامهم بالبرامج المحاسبية المعتمدة من قبل الدوائر المالية ومعاقبة المحاسب القانوني بمبلغ يصل إلى مليون ليرة المالية للسنة الواحدة، إذا ظهر حين مصادقته على تلك البيانات أنها غير مطابقة للواقع بشكل جوهري أو تخالف القانون بالإضافة إلى إيقافه عن مزاولة المهنة لمدة سنة، وهو يتعارض مع أحكام قانون تنظيم مهنة المحاسبة والتدقيق رقم (٣٣) لعام ٢٠٠٩، الذي حدد فيه أن تدقيق المحاسب القانوني يتم وفق نظام العينة، كما أن رأي المحاسب القانوني نسبي خصوصاً وأنّ البيان الضريبي المقدم للدوائر المالية يتم إعداده من قبل محاسب متخصص يتم تعيينه من قبل المكلف، وهذا يعني أنّ المسؤولية تقع على عاتق الإدارة (المكلف) التي اختارت محاسباً لإعداد بياناتها.

ويضيف تيناوي شارحاً الظلم الواقع بحق شريحة مدققي الحسابات قائلاً: "المحاسب القانوني طرف محايد، وعمله يتم وفق معايير محددة، ولا يجوز تحميله المسؤولية عن أي مخالفة في البيانات الضريبية لأن إنشاء وتدقيق ودراسة وتكليف البيان الضريبي تشارك بها عدة جهات تبدأ من صاحب العلاقة (المكلف) وجهازه الإداري وتنتهي بالمحاسب القانوني، الذي هو مدقق خارجي.. الأمر الذي يستوجب إعادة النظر في هذه المادة؟.

الثقافة الضريبية

تكاد تكون معدومة أو ضعيفة، وتُبنى عليها العدالة بتوفير الخدمات وتوزيعها شبه مجانية، لجعل فكرة التحصيل الضريبي مقبولة لدى المواطن، هي ثقافة الضرائب التي عدّها د. كنعان جزءاً من الوعي المُجتمعي ولا علاقة له بالملكية الخاصة بدليل وجوده في دول الغرب، ينتج مع مجموعة أجزاء وعلى الدولة أن تسعى لتحقيق الرفاهية بتطبيق القانون في حال أرادت تعزيز هذه الثقافة لتحقيق المساواة أمام القانون وإتاحة الفُرص أمام الجميع، عبر إدارة المُلكية بطُرق صحيحة ومتساوية، لكون الملكية الفردية تجلب نقمة اجتماعية لفائدة فرد على حساب الكل.

من هنا نستنتج بأنّ قيادة الاقتصاد الوطني بيد الدولة، سواء بالنظامين الاشتراكي والرأسمالي، كما أنّ الضرائب والإنفاق العام يشكلان ٤٠٪ من الدخل القومي، وفق تحليل الأستاذ في كلية الاقتصاد جامعة دمشق الدكتور علي كنعان، لدورها في وضع سياسات لتحسين الكفاءة الإدارية ومعالجة نقص الكفاءة الحكومية، بما ينعكس على الضرائب.

انتشـــار الرشـــاوى تحـــت مســـمى «الإكـــرامية» شكل من أشكال الفساد.. والذرائع والمبررات جاهزة

■ دمشق- بادية الونوس

لوحظ في الفترة الأخيرة انتشار صريح وعلني للرشاوى في بعض مؤسسات القطاع العام تحت مسمى "إكرامية".. هكذا على الملأ يتلكأ الموظف أو يخبرك بأن معاملتك تحتاج وقتا لإنجازها، لكن ما إن تلوح له بـ"المعلوم" حتى تسير المعاملة بفترة قصيرة وأقل جهد، وهذا ما نلمسه في جهات مختلفة، وخاصة تلك التي تكون على تماس مباشر مع المواطن، والتي تغص بالازدحام، وهنا لا مفر للمراجع من الدفع .

ومن المؤكد، عرّت هذه الظروف الضاغطة إنسانيتنا، وكشفت ما بداخلنا من توحّش وجشع، بدليل نمو شريحة الأثرياء الجدد، التي استغلت الظروف القاسية التي تمر بها البلاد والعباد، لتغتني بين ليلة وضحاها بوسائل غير مشروعة أو أخلاقية.

من وجهة نظر الخبير في علوم الإدارة د. عبد الرحمن تيشوري، لابدّ من حملة وطنية يشترك فيها الجميع، وفي المقدمة الإعلام، وتفعيل الأجهزة الرقابية والتفتيشية وكذلك تفعيل مشروع قانون الذمة المالية ؟من أين لك هذا؟!؟ وبموازاة ذلك يؤكد المحامي عبد الفتاح الداية أن يكون الحل وفقاً لمسارين: الأول يشدد العقوبات للأقصى، ويسهّل الإبلاغ عن هذا الجرم بشكل مجاني بالمطلق وسرّي للغاية، والثاني المتعلق بزيادة دخل الموظف وتحسين الوضع المعيشي.

من الواقع

لم نأتِ بجديد لدى الحديث عن الرشاوى أو ؟الدفع؟ ، ولدى سؤالنا البعض يجيب بسخرية: إذا لم تدفع لن تحصل على معاملتك، لكن إثارة مثل هذه الموضوعات تشبه رمي حصى في مستنقع، لأن النتيجة إحداث ؟صدى؟ حتى لو لم يتعدّ حدود تحريك المياه الراكدة.

استثمار في الأوجاع

(سهام) مريضة سرطان دخلت إلى مستشفى عام لتلقّي العلاج، تؤكد: بداية أخبرتني الموظفة بأنه من الصعب حجز دور لي في الفترة القريبة، لتهمس لي زميلة لها بأن ادفعي مبلغاً حتى تساعدك، ودفعت ما يعادل مئة ألف، شملت حجز دور وتبديل سرير، وإعفاء من الانتظار. ففي التعامل مع المال يختلف الوضع، حيث يشرعَن مبدأ ؟الدفع؟ ويعده البعض شطارة.

ويبيّن (إياد): للحصول على قرض لشراء منزل تعقدت المعاملة بالكثير من المعوقات، لكن عند الدفع سارت الأمور بأبسط من البساطة.

وتشير (سهى) إلى أنها من أجل تصوير معاملة في أحد المكاتب دفعت مبلغاً كبيراً، علماً أن آلة التصوير في مكتب جهة عامة، وهناك الكثير والكثير يبدأ بقصة صغيرة وينتهي بملفات كبيرة!.

طُرح مشروع مكافحة الفساد ولم يطبّق!

لا يمكن الحديث عن الرشوة من دون الإشارة إلى الفساد المستشري في العديد من مؤسسات القطاع العام، والرشوة تندرج تحت بند التزوير والاختلاس وغيرها.

ويضيف د. تيشوري: طُرح مشروع مكافحة الفساد منذ سنوات وكذلك مشروع الإصلاح الإداري، لكن للأسف لم يطبقّا! بل على العكس تنامى الفساد في مختلف النواحي، على مستوى المؤسسات والأفراد والمجتمع، ولمكافحة هذا الوباء يحتاج الأمر إلى وقفة وطنية يشارك فيها الجميع بما في ذلك الإعلام، والأهم تفعيل دور الأجهزة التفتيشية والرقابية التي تبدأ بتعديل القوانين، وفي المقدمة تفعيل قانون العقود وتحسين الرواتب، فلطالما كان الدخل ضعيفاً توجد نظم إدارية مختلة وتالياً تشجع على الفساد، ما يبرّر لكل من يتقاضى أو يعمل بأسلوب الرشوة ويشجع على ذلك.

ويشير د. تيشوري إلى أن وزارة التنمية الإدارية طرحت منذ سنوات مشروع قانون الذمة المالية وتفعيله من خلال الشعار الذي يحمله ؟من أين لك هذا ؟ ؟أو ليس لك هذا، لأن البعض من الموظفين الحكوميين حالياً لديهم أملاك مشكوك في مصادرها، علماً أنه ليس لديهم دخل إلا راتبهم الشهري، داعياً الجهات المعنية إلى المحاسبة قولاً وفعلاً وألا تسقط قضايا الفساد بالتقادم، لكي نعيد الأموال للدولة، فالرشوة لم تعد مخفية ولا بواباتها ولا ممارسوها.

متى تكون الرشوة بالمسمى الحقيقي لها؟

يؤكد المحامي عبد الفتاح الداية أولاً أن مصطلح ؟الإكرامية؟ غير موجود في القانون، لأن لجرم الرشوة أركاناً، ولا يكفي لتوفر أركان جريمة الرشوة أن يأخذ الموظف المال، بل يجب أن يكون هناك غرض من هذا المال يتعلق بعمل الوظيفة.

ويضيف الداية: إن قانوني العقوبات العامة والعقوبات الاقتصادية بيّنا أن الموظف هو ؟كل شخص موظف عام في السلك الإداري أو القضائي، وكل ضابط من ضباط السلطة المدنية أو العسكرية أو فرد من أفرادها، وكل عامل أو مستخدم في الدولة أو في الإدارة العامة؟.

عقوبات

وأوضح الداية أن كل موظف أو شخص ندب إلى خدمة عامة سواء بالانتخاب أو التعيين، كلّف بمهمة رسمية كالحكم والخبير، والتمس أو قبل لنفسه أو لغيره هدية أو وعداً أو أي منفعة أخرى ليقوم بعمل غير شرعي من أعمال وظيفته، يعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات وبغرامة أقلها ضعفا قيمة ما أخذ أو قبل به.. وفي حال التمس أو قبل موظف الخدمة العامة هدية أو وعداً أو أي منفعة أخرى ليعمل عملاً منافياً لوظيفته، أو يدّعي أنه داخل في وظيفته أو ليهمل أو يؤخر ما كان عمله واجباً عليه يُعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة وبغرامة لا تنقص عن ثلاثة أضعاف قيمة ما أخذ أو قبل به.

أيضاً يتحمل الشخص الذي قدّم الرشوة أو من عرض على شخص من الأشخاص، الوارد ذكرهم سابقاً، هدية أو أي منفعة أخرى أو وعده بها على سبيل أجر غير واجب ليعمل أو لا يعمل عملاً من أعمال وظيفته أو ليؤخر تنفيذه يُعاقب، إذا لم يلاق العرض أو الوعد قبولاً، بالحبس ثلاثة أشهر على الأقل وبغرامة لا تنقص عن ضعفي قيمة الشيء المعروض أو الموعود.

وبيّن أن قبول الموظف بأجر غير واجب عن عمل قد سبق إجراؤه من أعمال وظيفته أو مهمته فعل مُعاقب عليه بالحبس من شهر إلى سنة وبغرامة أقلها ضعفا قيمة ما قَبِل به.

مسؤولية الراشي

ولم يغفل القانون المسؤولية التي تقع على الراشي، لافتاً إلى أن القانون يعفي الراشي والمتدخل من العقوبة إذا باحا بالأمر للسلطات ذات الصلاحية أو اعترفا به قبل إحالة القضية إلى المحكمة وفق تعديل حديث طرأ على القانون.

تشديد العقوبات

قانون العقوبات الاقتصادية نصّ على تشديد عقوبة جريمة الرشوة، حسب الداية، فعاقب كل موظف عام أو عامل لدى الدولة يلتمس أو يتلقى هدية أو منفعة أو يقبل وعداً بأحدهما لنفسه أو لغيره ليقوم بعمل من أعمال وظيفته أو ليهمل أو يؤخر ما كان عمله واجباً عليه يُعاقب بالسجن المؤقت، مشيراً إلى أنه إذا كان العمل منافيا لوظيفة الفاعل أو ادعى أنه داخل في وظيفته أو كان الفاعل يقصد مراعاة فريق إضراراً بالفريق الآخر تكون العقوبة السجن خمس سنوات على الأقل.

وعند الحديث عن جرم الرشوة واقتراح الحلول يوضح الداية قائلاً: من الضروري أن يكون الحل وفقاً لمسارين: الأول يشدد العقوبات للأقصى، ويسهّل الإبلاغ عن هذا الجرم بشكل مجاني بالمطلق وسري للغاية، والثاني المتعلق بزيادة دخل الموظف وتحسين الوضع المعيشي.

"د. تيشوري: الحل يحتاج إلى وقفة وطنية يشارك فيها الجميع والأهم تفعيل دور الأجهزة التفتيشية وتحسين الرواتب"

"الداية: يكون الحل بتشدّيد العقوبات وتسهيل الإبلاغ عنها بشكل مجاني وسرّي وتحسين الوضع المعيشي"

عن الشعر كرئة ثالثــة.. وقع القصيــدة في وجدان الأجيال الشّابة كتابةً وقراءة

نائب رئيس اتحاد الكتّاب: نقدّم الكتاب بمنتهى السهولة.. وكتب الشعر شبه مجانية

دمشق- لمى بدران:

قلما يخلو مركز ثقافي من الاحتفاء بأكثر من فعالية شعرية على وجه التحديد في الأسبوع.. فعاليات شعرية لا تعد في طول البلاد وعرضها، وصفحاتٍ مفعمة بالكثير من الكتابات على وسائل التواصل الاجتماعي تدعي جميعها أنها تكتب الشعر..

فعاليات وكتابات لـ"كتابٍ" من أجيال مختلفة.. وبغض النظر عن جودة ما يقدم من ما يطلق عليه على أنه "شعر"..

حيث الكثير منه ولاسيما الموزون العمودي الذي في جله لا يعدو أن يكون "نظما" وحسب، أو خواطر تدعي أنها قصيدة نثر.. غير أنه، وعلى ما يبدو لا يزال الشعر يجري في دم الأجيال الجديدة، ذلك الشعر الذي جرى في دم آبائهم وأجدادهم..

عن إيقاع الشعر ووقع القصيدة في وجدان أجيال اليوم كتابة وقراءة..اختارت ?تشرين مجموعةً من الشباب الشعراء لمعرفة دوافعهم واحتياجاتهم ووجهة نظرهم نحو شعر اليوم وضرورته.

منصور سليمان: مازال في ميدان الشعر فرسان

والبداية كانت مع الشاعر منصور سلمان وهو خريج ماجستير تأهيل وتخصص- جامعة دمشق، وبالنسبة له لا يستطيع أن يقول إن الشعر اليوم قد مضى أهله وانقضى زمنه، وفي الوقت ذاته هو ليس في أوج جلاله وعزّ كماله..لكن يستطيع القول إنه مازال في الميدان فرسان، ولم تعدم رايات القوافي حاملاً لها، ولا متحدّياً هجمات الحداثة المزعومة التي بدأت تظهر آثارها في انقباض ظلال الشعر الحقيقي، وانتشار الخواطر والقصائد النثرية التي إن قُرئت على منبر الشعر كانت كحبّة المنوّم مع الأسف، ويَنقُد هذا الشاب بعض المنابر الثقافية التي درجت فيها عادة التّقديم غير المنطقيّة في الأمسيات، حيث تَشرَع المقدّمة بتعابير جماليّة وألفاظ رائقة واصفة مَقدرة المشارك فنشعر بأن المتنبي سيعتلي المنبر ثم تكون المفاجأة! وعن رأيه بجماهيرية الشّعر اليوم يقول لنا منصور الذي يَعد نفسه ابن الواقع: لا بدّ من الاعتراف بأن الظّروف القاسية الرّاهنة، التي قد أرهقت الأبدان وأحرقت القلوب وبعثرت الأذهان في كلّ الجهات كان لها دور بارز في تقليص جمهور الشعر، إضافة إلى أنّ الكثير من جيلنا يتّجه بوعي أو بلا وعي إلى الكتابات النثرية والخواطر القصصية، وأرجو أن يعود للشعر شأنه الخطير وعزّه الكبير وتأثيره المثير، وإليكم مما نَظمُ منصور الذي يميل نحو كتابة الشعر الموزون:

?هذي.. ترانيمُ الشُعورِ لهبٌ.. يسيلُ على السّطورِ نَغمٌ .. تترجمُه الجِراحُ قصائدٌ .. بلطيف نُورِ مَطَرٌ . تُخامرُه الحياةُ بكلّ .أسرارِ العبيرِ ?

هند البقاعي: عندما أنتهي من كتابة شيءٍ ما أشعر بأنني تنفّست من رئة ثالثة

وفي اتجاه مفارق عن زميلها الشاعر منصور سلمان الذي ذهب صوب النظم على القوافي، فالشاعرة هند البقاعي وهي طالبة أدب عربي تُفضّل قصيدة النثر، وبرأيها أنّ الشعر كان ومازال مرآة المجتمع التي تعكس مشاكله وتضع الضماد اللطيف على الجروح، وعن وَقْع النصوص في وجدانها تقول لـ(تشرين): عندما أنتهي من كتابة شيءٍ ما ثمّ أقرأه أشعر بأنني تنفّست من رئة ثالثة لا مرئية، تَمسح القصيدة على جبهتي وتُربّت على كتفي، أما بخصوص ما أقرؤه من نصوص أخرى لغيري فأحاول أن أشعر بما يجول في أعماق الآخرين، فالإنسان لا يكون إنساناً إلّا عندما يشعر بغيره، ومن جهتي متأثّرة جداً بكلّ ما كتبه بمحمود درويش ومظفر النواب والجواهري والماغوط.. وتعدّ هند أنهم مظلومون بالفن عن الباقين والأدب أحد فروع الفن الذي يحتاج إلى التقدير والاهتمام والدعم المادي والمعنوي، وتقول ختاماً: تاجروا بكلّ شيء واتركوا لنا الفن كي يحتضننا، ومما كتبت نقرأ:

?أخاف الخطوط الحمراء، أخشى أن أتعدّاها
اتأمل الفراغات بين أصابعي
وأغرق في البكاء.. أنا نصفُ امرأة
تتوسّد الجدار
تلهو.. ترقص.. تُخطي
ثمّ تشرب الندم؟

وقبل أن نذهب إلى نموذج ثالث من الشباب نقف عند سرٍّ من الأسرار الأدبيّة والتي أفصح لنا عنها نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب توفيق أحمد فيقول: عند إقامة معارض في كل المحافظات السورية يكون الشّعر هو الأقل مبيعاً، ونحن عندما أحصينا المبدعين في سورية لاحظنا أن العدد الغالب منهم هم ممن يكتبون الشعر. وأنا شخصياً من أميل الناس لحالة الشعر بكلّ فنونه الكتابية، وما زلت مقتنعاً أن الشعر ديوان العرب ليس لأني أحبّه بل من تجربة عمليّة لي سوريّة وعربية إعلامية وثقافية لسنوات طويلة، ويُضيف: لكن قد يسيء للحالة أنّ الذين يكتبون الشعر لهم الغلبة كعدد وهذا يحيلنا إلى الجودة الفنية التي يكتبون فيها، الحقيقة هناك مشكلة بالجودة الفنية والاستسهال أيضاً.

محمد النعسان: يأتي الشعر على هيئة قارب نجاة من هذا الغرق

وفي هذا الاستطلاع قد يبدو النموذج الثالث من عالم آخر بعيد عن الشعر إلا أنّه يميل له وللكتابة النثرية خصوصاً، فمحمد النعسان هو خريج كلية الهندسة وبرأيه أنّ الشعر يبدأ بشعور أو حالة يعيشها الإنسان في داخله تُسبب غرقاً في الأفكار وفوضى في التفكير فيأتي الشعر على هيئة قارب نجاة من هذا الغرق، ويعيد ترتيب الأفكار بسلاسة لا متناهية، وهو يكتب لنفسه أولاً، ولكل من يقرأ ثانياً، ولكل من يؤمن ببصمات الكلمة في حياته، ويَعتَقدْ أن ما ينقصنا هو القرّاء للشعر وليس الكُتّاب حيث إن القراءة هي الحجر الأساس لأي معرفة، ومن ثمّ الشعر هو معرفة إبداعية تبدأ بالقراءة كذلك، ومما كتب نقرأ:

?كثيرٌ غيابُك لا أستطيع جمعهُ بيديَّ المُهترئتين .. طويلٌ غيابُك
أكبر من مقاسي.. والحزنُ الذي ينسلُ منهُ
أعرضُ من كتفيَّ بنُمرتين..
فتراني مكدّساً على النوافذ
أذرفُ الشوقَ بين ضفّتين.. ثقيلٌ جداً غيابك
خفيفٌ جداً غيابك
كالشّعرةِ التي قسمت ظهرَ البعير ..?

رغد سروجي: الشاعر الحقيقي سيغزوه الشعر في كلّ فكرة

ونختم مع رغد سروجي التي تدرس في قسمي اللغة العربية والترجمة وتتطلّع لكتابة الشعر الموزون إلّا أنها حالياً تكتب القصّة القصيرة وشعر التفعيلة فقط، وهي تنظر إلى الشعر اليوم على أنه بخلاف الأزمنة السابقة التي كان الشعر فيها يلتحف الألسنة كلّها، فهو بات يقتصر على محبّيه ومن شغفهم حبّه، فضلاً عمّن يعشق اللغة العربية، وأجابتنا حول دوافعها الشعرية وحاجة الأدباء الشباب في هذا الوقت، تقول: أرى أنّ الشاعر الحقيقي سيغزوه الشعر في كلّ فكرة.. فلا دوافع تنحصر في عبرة إنما هي خلجات والكثير من الموهبة الكامنة في أعماق الكلام، وتعتقد أنّ الأدباء الشباب يحتاجون اليوم إلى اهتمام أوسع في اللغة العربية وفي تثقيف أنفسهم ليكوّنوا مخزوناً معرفيّاً مستداماً، فضلاً عن تواضعهم وتقبّلهم النقد، ومما كتبت نقرأ:

"حبكةُ صحوةٍ - ق.ق.ج

الروايةُ لم تُنجز، الكاتبُ بات أبكمَ، والبطلُ يتلاطم في أعماق صريخه المنسيّ، والأحداثُ تدهم الزّمن تريد أن تسبقه، والزمن ثابتٌ لا يسبقه لحظٌ، والمكان تبعثر في الكلام فلا استقر ولا هاجر، ولا نام على شاطئ الأماني حيث يغفو قلبٌ من صحوة الشعور بات يحتضر!

نذكر إنه منذ مدة نشر اتحاد الكتّاب العرب إعلاناً عن معرض كتاب سيقيمه في كلية الآداب - جامعة دمشق، لفت انتباه الكثيرين لجهة سعر الكتاب.. فرغم الفحش في أسعار السلع حدد الإعلان سعر الكتاب بـ(١٠٠٠ ليرة) لأي كتاب، فيما خصص سعر المجموعة الشعرية بسعر لا يتجاوز الـ(٥٠٠ ليرة).. عن هذا الإعلان يذكر نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب الشاعر توفيق أحمد: نحن نضع نصب أعيننا الوضع المعيشي أولاً وإمكانات الطالب الذي يحتاج هذه الكتب ثانياً.. وحتّى إن لم تكن الثقافة أولوية في هذا المعرض لكن عندما نقدّمها على أطباق من هذا النّوع وبمنتهى السهولة يمكن أن تُذلّل أغلب الصعوبات لمن يحتاج الكتب، إذاً نحن بهذه الحالة لا نقلل من أهميّة الثقافة بل نقصد تكريسها وتوزيعها وانتشارها.. وحتى قبل حوالي شهر أقمنا معرضاً في مدخل من مداخل كلية الآداب وفي الحقيقة كانت الغلال وفيرة، وفي النهاية ذكر لنا أنّه مع الأمل بأن كل صنوف المعرفة ستنهض لأنها هي من تبني النفوس وإن لم تعط أُكُلها اليوم فهي ستعطيها غداً.

ولجهة الكثرة مما يُقدّم على أنه شعر، يُضيف الشاعر توفيق أحمد: يبدو هذا منطقياً في ظل الحالات النفسية الصعبة والاضطرابات الناجمة عن الحروب التي تفضي بدورها إلى إرهاصات شبابية قد يتوهّم الكثير أنها شعر.. رغم توفر- وهذه وجهة نظرنا، وإن كان قليلاً- حالات شعرية جيدة وربما عالية.

ونختم مع ?أوسكار وايلد؟ الذي يقول: ?إنه يعيش الشعر الذي لا يستطيع كتابته.. فيما الآخرون يكتبون الشعر الذي لا يستطيعون عيشه.?

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٩٧
مؤسسة الوحدة
8
الخميس ٥ شعبان ١٤٤٥هـ ١٥ شـباط ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

أغنية «قصة وقت» جاءت مصادفة ليندا بيطار لـ «تشرين»:

اتجهت نحو الحداثة في هذه الأغنية وصوَّرتها في باب شرقي

■ دمشق- حسيبة صالح:

كشفت المطربة ليندا بيطار أن المصادفة أوجدت أغنيتها الجديدة ?قصة وقت؟، من كلمات الكاتبة الشابة السورية لين محملجي التي ألقتها في دبي لتولد (قصة وقت)، من ألحان رولا القادري.

تضيف ليندا في حديثها لـ?تشرين؟: اتجهت نحو الحداثة في هذه الأغنية، فكان الاستاذ بديع عيسى من قام بتوزيعها، وكانت الأرضيات ?إليكتريك؟، أما صولو الأوكرديون الوحيد مباشر من إبداع الأستاذ وسام الشاعر وهو من المبدعين والمتميزين في سورية.

عن حبها للشام تقول ليندا: اخترت تصوير (قصة وقت) في باب شرقي ملتقى كلّ شاب وصبية، وكل عاشق ومحب لجمال الشام وعراقتها، وكان التصوير مع المصور السوري يزيد السيد، خريج فنون جميلة، ودرس السينوغرافيا في المعهد العالي.

وبيّنت ليندا أنّ ?قصة وقت؟ هي الأغنية الثالثة من ألبومها الجديد المكون من ٨ أغنيات من إنتاجها الخاص بمعدل كل شهرين أغنية، وأول أغنية من الألبوم كانت (عم أحلم) كلمات وألحان وتوزيع الأستاذ سمير كويفاتي، والأغنية الثانية(بريستيج) كلمات وألحان الأستاذ رواد زكور، و(قصة وقت) أغنية من كلمات ابن الفارض وألحان وتوزيع الأستاذ عدنان فتح الله وفي آخر العام سيكون حفل إطلاق الألبوم بالتعاون مع الكثير من المبدعين السوريين.

وتشير ليندا بيطار لـ?تشرين؟ إلى أنّ حفلة طلابها ستكون بدار الأسد للثقافة والفنون بدمشق بتاريخ ٥ آذار، وهم ١٢ طالباً بالغناء الشرقي في المعهد العالي للموسيقا، وهم مميزون وأنا حريصة على هذا الحفل كل سنة ليكتسبوا الخبرة وليتعرف الناس أكثر إلى الأصوات الجميلة التي تدخل المعهد العالي للموسيقا، ولتؤكد أنّ هذه البلد ولادة.

الضحك لتحسين الصحة النفسية والجسدية

■ تشرين:

أثبتت العديد من الدراسات العلمية فوائد الضحك للصحة العقلية والجسدية لدرجة يمكنك عدّ الضحك شكلاً جديداً من أشكال اللياقة البدنية. أظهرت الأبحاث أنّ الضحك يومياً له فوائد صحّية هائلة ويمكن أن يساعدك على العيش لفترة أطول، خاصة أنه يسهم بالتخلي عن السلبية ومشاعر الاكتئاب.

لا يساعد الضحك فقط في جعل الحياة أكثر متعة، ولكن يسهّل علينا مواجهة تحدياتنا والتغلّب على أوقات الشدائد، كلما ضحكنا أكثر، قلّت معاناتنا وزادت قدرتنا على التحمّل، عندما نتعلّم كيفية التعامل مع الحياة وأنفسنا بجدية أقل، يمكننا أن نستخدم الفكاهة كمعالج قوي ضد الإجهاد والكرب ومجموعة واسعة من الأمراض.

يعرّف الضحك بأنه نوع تلقائي سريع من السلوك الإنساني، كما أن الضحك مجموعة من الإيماءات والأصوات تحدث في وقت واحد بفعل الدماغ.

ويقول الخبراء: إنّ للضحك فوائد صحّية كثيرة من أهمها: الحد من مشاعر الخوف، والشعور بالراحة، ثم تعزيز الجهاز المناعي إضافة إلى تخفيف الألم، والحدُّ من الإجهاد.

قوس قزح

سلطان العاشقين!

■ يسرى المصري

قرونٌ مرت.. ولا تزال الكلمات تطفئ ظمأ من يشتاق إلى صدق القلوب و رقَّتها، ويملك خيالاً خصباً يحلّق في عوالم ترى فيه العيون ما لا يُرى بالبصر المحدود، وتهيم القلوب ولا أجمل في عوالم تخترق المكان والزمان فتكون قريبةً قرب الروح للجسد وبعيدة تتخطى الكواكب والنجوم إلى عالم من نور.

عذِّب بما شئت غير البعد عنك تجد أوفى محب، بما يُرضيك مُبْتَهِج وخذ بقيَّةَ ما أبقيت من رمقٍ لا خير في الحبِّ إنْ أبقى على المهج

لله أجفان عينٍ، فيكِ ساهرة، شَوْقاً إليكِ، وقَلْبٌ، بالغَرامِ، شجٍ ?ما بين مُعْتَرَكِ الأحداقِ والمُهَجِ، أنا القتيل بلا إثمٍ ولا حرجٍ؟ ودَّعتُ، قبل الهوى، روحي، لما نظرت عيناي من حسنِ ذاكَ المنظرِ البهجِ

قصيدة ?عذب بما شئت؟ كانت ولا تزال من أعذب ما أُنشد من الشعر لكبير الشعراء أبو حفص عمر بن الفارض الذي اشتهر بلقب سلطانِ العاشقين.

لله ما بين شعر وشعر شعر يضيع فيه الشاعر وتبقى مشاعره وكلماته، ومابين شاعر يعتلي المنصات ويقول هاؤم أنا المبدع فاقرؤوني وإذا به غارق في أحرف لا يتقن صفّضها ولا يفقه معناها ..

الصدق لا يبلى مهما تطويه السنون وأينما حلّ تكون له الصدارة، والكلمات عندما تتسع بحجم حالات الروح وسفرها تستقر برداً وسلاماً في القلوب التي نبتت نباتاً طيباً ..

ولعلّ عيب الحداثة أنّها تحمل رداءة الأسواق التي تعج بالمنتجات غير الصالحة للعواطف البشرية، وكذلك ما يقال عن منتجات البعض إنها شعر حديث تتبعثر حروفه فوق البسطات وعلى الأرصفة مدعياً أنها لغة العصر، ويغرق الأذواق في الماديات وقد يرتشف المخدرات فتضيع قبل العقول أصحابها، ويريد أن يصل الى القلوب فيصطدم بجدران المقابر وكيف يمكن لما يفنى أن تكون له ذاكرة في قصائد كانت تزين الأرواح قبل الأجساد .

ليست الحداثة هي المشكلة، لكن من يركبون الأمواج ليقفوا أمام الكاميرات ويمنحوا أنفسهم ألقاباً أكبر من قاماتهم ثم يقفزوا فوق الرؤوس ليفوشوا فوق أمواج البحر كالأسماك النافقة ويدّعوا أنهم أرباب القصائد والشعر والأدب، وحين يفتح الناس أوراقهم يجدون أرواحاً مجنّطة،وزهوراً اصطناعية ووصفات حبٍّ سامة، وعيوناً مطفأة فيرمون الأوراق في مكبات القرن ويغادرون المسرح

مابين الرداءة والجمال حقول قمح وغابات صنوبر ورياحين وزقزقة عصافير وأجنحة فراشات ملونة وليس العيب في الوجدان ولا في السمع والبر وإنما هو وجدان وشعور يخرج من القلب ويدخل إلى القلب .

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣